

محمد به عبد الوهاب الوصابي

المحترق

تولى من قبل ولا زال

يتولى كبر

التحريش

بين علماء الدعوة

السلفية ودعاتها

كتبه: أبو يوسف نجيب به عبده الشرعي

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ❖ ﴿يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ: - فيقول الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧].

ويقول: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠].

ومن كِبَرِ التحريش، والمكر الكِبَارِ ما تفوّه به المحترق: محمد بن عبد الوهاب الوصابي من كلام يحض فيه فضيلة الشيخ العلامة المحدث ربيع بن هادي المدخلي على الكلام في فضيلة شيخنا العلامة المحدث أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحنجوري - حفظهما الله، ووقفنا وإياهما، ودفع عنا وعنهما -.

وهذا ليس بمستغرب من الوصابي الذي اشتهر عنه مكره بالدعوة السلفية، وجنانيته على أصولها، وبغضه لأهلها، فأقول - وبالله التوفيق، وعليه التكلان، وإليه الإنابة:-

يا وصابي، ليس بخاف على الله ﷻ مكرُك، وستُجزَى بعملك: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [الأنفال: ٣٠].

ثم إنه أيضًا ليس بخاف على مثل فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله، والذي له من القبول، والمحبة، والإجلال، والتقدير في قلوب السلفيين طُرًّا ما هو معلوم، وقد أصلح الله ﷻ - وله الحمد والمنة - ما بينه وبين شيخنا يحيى - حفظهما الله - بعد مكر وتحريش من هذا الوصابي، وأمثاله، ممن سعوا في الوقعة بينهما، لا شيء إلا لإضعاف قوة الدعوة السلفية، وقد أغاظ ما هو بينهما الآن - بحمد الله - من الود، والمحبة، والإخاء، والتقدير؛ أغاظ الوصابي، وأمثاله، وساءهم، واشتغلوا غيظًا، وحسدًا ترجموه أخيرًا بكلام الوصابي الأخير.

يا وصابي، إن الشيخ العلامة المبجل ربيعًا حفظه الله أرفع قدرًا، وأنبل من أن تستفزه بمثل هذا الكلام الذي ينبئ عن الحقد، والمكر، وسوء النية.

يا وصابي، أخيراً عرفتَ قدر نفسك، وأن كلامك هُراء، لا يؤثر، ولا يضر، وأن جرحك، وتعديلك ربما كانا سيّان، أو ربما كان جرحك تعديلاً، وتعديلك جرحاً حتى لجأت إلى تحريض العلماء من أمثال الشيخ ربيع بن هادي حفظه الله.

يا وصابي، إن الشيخ ربيعاً حفظه الله يعلم أن دعوة الإمام الوادعي رحمته الله والتي لازالت على صفائها، ونقاها، وازداد انتشارها، وكثر أتباعها، وعمّ نفعها هي امتداد لدعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب التميمي، النجدي رحمته الله.

يا وصابي، إن الشيخ العلامة ربيعاً حفظه الله علّم خذلانك أنت وأمثالك للسنة، وأهلها، وذلك في فتنة الرافضة، وبغيهم على أهل السنة في دار الحديث بدماج، فقد أفتى في ذلك الوقت بأن دفع بغيهم جهاد في سبيل الله، وأنهم زنادقة كفار، لكنكم ما باليتم بهذا الأمر، ولم ترفعوا به رأساً، بل قلتَ في هذا المقطع الصوتي في حق الشيخ ربيع حفظه الله، وأناس آخرين: «استعملوا كثيراً من "المغمغة"».!!!.

وذكرتَ حديثاً....، ثم قلتَ: «أين الشيخ ربيع من هذه الأحاديث؟...».

وكأنك أعلم من الشيخ ربيع، وأحرص منه على اتباع السنة، والعمل بالأحاديث!!!، وأطُم منه قولك سابقاً في الشيخ ربيع - حفظه الله - : «جاسوس»!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

يا وصابي، لقد خاب أمل الشيخ ربيع، وغيره من أهل السنة فيك وأمثالك لتكونوا درعاً لبلاد الحرمين من الجهة الجنوبية، والتي يسعى الرافضة إلى الوصول إليها، بل هو من أكبر أهدافهم، ويصرحون بأنهم ساعون في تطهير المسجد الحرام من دنس "الوهابية"!!!.

وأعني بذلك أنه كان ينبغي عليكم أن تجتهدوا في نشر العقيدة السلفية، والتحذير من العقيدة الرافضية الزندقية، ومواجهة المد الرافضي الاثني عشري بنشر العلم، والحث على الثبات على السنة، وعدم ترك المجال، وإخلاء الساحة للرافضة، فلم يكن منكم شيء من هذا، بل تخاذلتُم، وخذَلْتُم، فلم تنصروا أهل السنة في مواجهتهم لبغي الرافضة الزنادقة؛ وصرّحتُم، ولمّحتُم بالهجرة من دماج!!!، فعَلِمَ بهذا أنكم لم تنصحوا لأهل السنة عموماً، وبالأخص في بلاد الحرمين، وما وراءها، وفي اليمن، لا في دينهم، ولا في دنياهم؛ لأن الرافضة يفسدون على المسلمين دينهم، ودنياهم.

يا وصابي، إن طريقتك في التحريش طريقة خبيثة، وهرولتك فيه هرولة حثيثة، فأنت محرّش من الدرجة الأولى بتقدير "ممتاز"، ولك باع في التحريش، وخبرة فيه، وحيلٌ، وأساليب ربما ترفّع عنها بعضُ الفُسّاق.

والتحريش هو من شأن إبليس؛ فلا يجوز للمسلم أن يقلده، ولا أن يتبع خطواته، وقد نهى الله ﷻ عباده المؤمنين عن اتباع خطوات الشيطان في أربع مواضع من كتابه العزيز، رابعها قول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [النور: ٢١].

وأخرج الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه (٢٨١٢) عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

والله ما يجوز التحريش بين البهائم؛ فضلاً عن التحريش بين علماء، ودعاة إلى الله، وعُباد، وحفاظ، آمين بالمعروف، وناهين عن المنكر، مسارعين في الخيرات - فيما نحسبهم، والله حسيبهم -.

في "مسائل الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه" (٩/ ٤٨٨٣) (رقم المسألة: ٣٥٨٥) لإسحاق بن منصور المروزي: أيكره التحريش بين الدواب؟ قال: «سبحان الله!، إي لعمرى». قال إسحاق: كما قال اهـ.

لقد سقط الوصابي سقوطاً مدوياً، وصار حاله مخزياً، وغدا بنفسه مُزرياً، فالحمد لله الذي عافنا مما ابتلاه به، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً.

**تنبيه:** ما ذكره الوصابي في مقطعه من التلبيس، والكذب، والفجور يرده، ويكذبه الواقع؛ وقد رُدَّ على أكثره في ردود سابقة، وكثر هو بذلك مبغضيه، وماقته، وما ضرَّ الدعوة السلفية، والله الحمد.

ومن عجيب ما ذكره أنه زعم أنه كان قد ذكّر "الحجوري"، ومن معه بقول الله ﷻ: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: ١٦].

وكاننا مترفون!، مفسدون في الأرض!، يا سبحان الله!، مع أنه كل من عرف الدعوة السلفية، وعقر دارها بدماج عرف أن أهلها من أبعد الناس عن الترف، والفساد، والإفساد في الأرض، والظلم، والبغي، والعجب، وأشدّهم نهياً عن ذلك كله، ونأياً عنه، زهاد، عباد، دعاة إلى الله، وما نقم منهم الوصابي - عامله الله بما يستحق - إلا لأنهم كذلك، ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨].

ولو كان أنزل ما في الآية على الرافضة الحوثيين لكان ذلك في موضعه؛ فهم - والله - أهل الفساد والإفساد في الأرض، ولكنه متورع عن أعراض الرافضة، لا يستحلها، هو ومن معه !!!، في الوقت الذي استحلَّ، ويستحلُّ فيه أعراض السلفيين، الأبرار، الأخيار، ويبهتهم، ويرميهم بما هم بريئون منه، فالله أعلم إلى أين هو ذاهب؟؟؟، نسأل الله السلامة، والعافية.

ونغمته التي يرددها هو وأمثاله إظهار الشماتة بنا بسبب بغى الرافضة علينا، مع أنها ليست في موضعها، فوالله لقد أعز الله بأهل السنة في دماج ومن إليهم السنة، وأهلها، وأذلَّ بهم الرفض، وأهله بعد أن كانوا قد ملئوا تيهها، وكبراً، وعجباً، فكان عليك أن تشمت بالرافضة بما حصل لهم على أيدي رجال السنة، والهدى، ولكنك مخذول، زائع، صاحب هوى، وما أحسن قول شيخنا يحيى - حفظه الله - يقولون: سلط الله عليهم الرافضة!!!! بل نحن الذين سلَّطنا الله على الرافضة. اهـ كلامه - حفظه الله -.

ومن كذب الوصابي المضحك قوله في الشيخ يحيى: «ما ترك له عالماً، ولا داعياً»!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

فليس مع الوصابي بضاعة سوى النضح بالتليس، والكذب، والهديان، وليس ممن يتعظ، وينزجر، بل أخذته العزة بالإثم، فمن المترف؟، ومن المتكبر؟، ومن المفسد؟، ومن الظالم؟، ومن الباغي؟، ومن المعجب بنفسه؟.

سيجيبك عن هذه الأسئلة واقعك، وواقعنا، وقد كنت عرضت عليك المباهلة أنت وأمثالك، ولازلت أدعوك إليها أيها الفاجر في الخصومة، الكذاب، الملبس، وما أنت إلا من المتقولين، المفسدين.

﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤].

لقد أسمعت لو ناديت حياً \*\*\* ولكن لا حياة لمن تنادي!

ولو ناراً نفخت بها أضاءت \*\*\* ولكن أنت تنفخ في رماد!

ووالله لولا النفاح عن السنة، والذب عن أعراض أهلها ابتغاء مرضات الله ما اشتغلت بمثلك أيها ال...

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

وصلى الله على محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم

كتبه: أبو يوسف نجيب به عبده الشرعبي في ليلة الأحد - السادس عشر من صفر لعام ١٤٣٤هـ

في دار الحديث بدماج - حرسها الله -